

الأغاني

بينهما وعشقه عريب فلم تزل تحتال حتى اتخذت سلما من عقب وقيل من خيوط غلاط وسترته
حتى إذا همت بالهرب إليه بعد انتقاله عن منزل مولاها بمدة وقد أعد لها موضعا لفت ثيابها
وجعلتها في فراشها بالليل ودثرتها بدثارها ثم تسورت من الحائط حتى هربت فمضت إليه
فمكثت عنده زمانا قال وبلغني أنها لما صارت عنده بعث إلى مولاها يستعير منه عودا تغنيه
به فأعاره عودها وهو لا يعلم أنها عنده ولا يتهمه بشيء من أمرها فقال عيسى بن عبد الله بن
إسماعيل المراكبي وهو عيسى ابن زينب يهجو أباه ويعيره بها وكان كثيرا ما يهجو .
(قاتلَ ا بنَ عَرِيْبَا ... فعَلتْ فرَعْلًا عَجِيْبَا) .
(رَكِبَتِ والليلُ دَاجٍ ... مركبًا صَعْبًا مَهوبًا) .
(فارتَفَتِ مُتَّصِلًا بالنَّجْمِ ... أو منه قريبا) .
(صبرت حتى إذا ما ... أقصد الذَّومُ الرِّقِيْبَا) .
(مَثَّلَتْ بينَ حَشَايَا ... هَالِكِيْلَا تَسْتَرِيْبَا) .
(خَلَفًا مِنْهَا إِذَا نودِي ... لم يُلْفَ مُجِيْبَا) .
(ومضت يحملها الخوفُ ... قَصِيْبًا وكَثِيْبَا) .
(مُخَّصَّةٌ لو حُرِّكتْ خِفَّتَ ... عليها أن تَذوبَا) .
(فتدلَّتْ لمُحِبٍّ ... فتلقَّاها حَبِيْبَا) .
(جَذَلًا قد نال في الدُّنْيَا ... من الدُّنْيَا نصِيْبَا) .
(أَيْهَا الطَّيِّبِي الَّذِي تَسْخَرُ ... عِيْنَاه القُلُوبَا) .
(والذي يأكل بعضا ... بَعْضُهُ حُسْنًا وطِيْبَا)